الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية LMD

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال الصورة والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر "إتصال الصورة والمجتمع "

روبورتاج مصور حول:

تطبيق جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

لقانون العبور

كلية العلوم الإجتماعية نموذجا

من إعداد الطالبتين

* شيخ العالية.
* دالحسن إيمان.

تحت إشراف الأستاذة:

* علاوية حسيبة

السنة الجامعية

2013-2012

الفصل التمهيدي

- **مقدمة :**

ان التقدم العلمي والتكنولوجي للاقطاب الجامعية وخاصة منها الامريكية ادى الى بمعظم الدول الحريصة على نموها الاقتصادي ودخولها العولمة لمراجعة نظام تعليمها العالي وادخاله في النظام الجديد،كما لا يمكن للجزائر ان تبقى غير مبالية بالتحولات الكبرى الحاصلة في هذا المجتمع المعولم،فهي مثل جميع الدول التي دخلت في تفكير عميق حول نقاط القوة والضعف في نظام تعليمها العالي،فمثل هذا التفكير ادى بمسؤولي التعليم العالي في بلادنا بتبني ل.م.د حسب التفهماتالاوروربية له.

هذا الاختيار لم يكن ارتجاليا بل الهدف منه خلق استراتيجية لاتقان العلوم والتحكم في التكنولوجيات الحديثة للمرور بالبلاد الى الابتكار والابداع والمنافسة وفي سبتمبر 2004 شرعت بلادنا في اصلاح نظامها التعليمي العالي وعليه دخلت الجامعة الجزائرية في مرحلة جديدة من الاصلاح وذلك باتحاد استراتيجية ذات تنظيم نمطي في شكل هيكل تتكون من ثلاثة اطوار ليسانس ،ماستر،دكتوراه تعرف نظام ل.م.د.

وفي دراستنا هذه سنحاول تسليط الضوء على الاصلاحات التي عرفها نظام ل.م.د في الجامعات الجزائرية وباخص جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم من خلال قيامنا بروبورتاج مصور حول عملية دمج الطلبة الكلاسيك في نظام ل.م.د وفي هذا السياق ارتاينا ان نتناول هذا الموضوع من خلال الفصل التمهيدي الذي خصصناه لاستعراض الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة.

الاطار النظري : الذي احتوى على أربع فصول مرتبة على النحو التالي :

- **الفصل الاول** : وفيه قمنا بالتطرق الى ماهية الروبورتاجالمصور،انواعه واهدافه.
- **الفصل الثاني** : تحدثنا عن نشاة نظام ل.م.د في العلم واهم ندواته.
- **الفصل الثالث** : تكلمنا عن نظام ل.م.د في الجزائر.

اما الإطار التطبيقي احتوى على روبورتاج مصور عن عملية دمج طلبة الكلاسيك في نظام ل.م.د واهم الشروط والمنشور الوزاري المعبر عنه.

- **اشكالية البحث :**

عرف نظام التعليم العالي في الجزائر نذتعبيرات عدة مع مرور السنين تزامنا مع سرعة نمو منظومة التعليم العالي حيث كان من الضروري اعادة النظر في استراتيجيات التعليم الجامعي بسبب عدم موائمة النظام الكلاسيكي للتحديات مما افرز ظهور نظام جديد تجسد في نظام ل.م.د مع مجموعة من الاصلاحات ساهمت في سيرورة منظومة التعليم العالي من بينها عملية دمج طلبة نظام الكلاسيك في نظام ل.م.د أي ما اصطلح عليه بقانون العبور ومن هذا المنطلق تطرقنا للاشكالية التالية :

"كيف طبقت جامعة مستغانم الاصلاحات المتعلقة بدمج طلبة الكلاسيك في نظام ل.م.د؟".

ومن هنا طرحنا بعض التساؤلات الفرعية اهمها :

- ماهو نظام ل.م.د؟
- ماهي اهم الاصلاحات التي مست منظومة التعليم العالي؟
- كيف تم دمج الطلبة الكلاسيك وماهي اهم الشروط في ذلك؟
- ماهي المراسيم الوزارية المعبرة عن هذه الاصلاحات من بينها عملية دمج طلبة الكلااسيك في نظام ل.م.د؟
- ما هي اهدافه وغاياته المرجوة؟

- **اسباب اختيار الموضوع** : تعود اسباب اختيارنا لهذا الموضوع الى :

أ- الأسباب الذاتية :

- بما اننا لم نكن من طلبة نظام الكلاسيك اردنا بدافع الفضول ان نتعرف على النظام الكلاسيكي والتغيير الذي طرا في الشهادة.
- التفاجا من اخراط طلبة الكلاسيك مع طلبة نظام ل.م.د ماستر 01 دون ان يكون لنا دراية بانه اصلاح مس منظومة التعليم العالي.

ب- الاسباب الموضوعية :

- التعرف على الاصلاحات المقررة في نظام ل.م.د من بينها دمج طلبة الكلاسيك مستقبل الطلبة في ظل هذه الاصلاحات الجديدة.
- كثرة الاحتجاجات الطلابية حول مستجدات النظام البيداغوجي خاصة فيما يتعلق بالمرسوم الوزاري رقم 10-315 المؤرخ في ديسمبر 2010.

- **الدراسات السابقة :**

نظرا لجدة الموضوع وقلة المراجع استطعنا الحصول على مرجع مترجم من قبل عبد الكريم حرز الله وكمال بداري حول نظام ل.م.د من اصدار ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر 2006-2008.

هذا بالاضافة الى مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس حول واقع اصلاحات منظومة التعليم العالي في الجزائر جامعة مستغانم نموذجا من اعداد الطلبة : فاطمة الزهراء والتي اشرف عليها الاستاذ غانم عبد الوهاب بجامعة عبد الحميد بن باديس لمستغانم للسنة الجامعية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر حول واقع استخدام وسائل الاتصال لدى اعضاء هيئة التدريس من اعداد علاوية حسيبة 2008/2007.

- **تحديد المفاهيم :**

❖ **القانون :**

1/– المفهوم الاصطلاحي : تدل بمعناه الموضوعي objectifعلى مجموعة القواعد الملزمة للإنسان في حياته الاجتماعية كالقوانين المدنية والادبية والاخلاقية.[1]

2/– المفهوم الاجرائي : هو مجموعة من القواعد والنصوص التي يضعها المشرع في مجال من المجالات مثل التعليم.

❖ **العبور او المعابر او المعبر :**

1/– المفهوم الاصطلاحي : نقوم فرقة التكوين بانشاء المعابر بين المسالك الدراسية للسماح للطلبة بتغيير مسلكهم الدراسي مع احتفاظهم بمكتسباتهم من الارصدة لتصميم مسلكهم والوصول الى التخصص المختار.[2]

2/– المفهوم الاجرائي :هو تصميم لادخال الليونة في المسالك تمكن الطالب من هيكلة وتنمية مسالك للتحول الى دراسات جامعية اخرى بشروط معينة.

❖ **الجامعة :**

1/– المفهوم اللغوي : هي من الفعل جمع بالعربية أي التجمع والتجميع وتعني الاتحاد.[3]

2/– المفهوم الاصطلاحي : كلمة جامعة ماخوذة من كلمة university تجمع ويضم اقوى الاسر نفوذا في المجال السياسي من اجل ممارسة السلطة وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الاساتذة والطلاب من مختلف البلدان والشعوب.[4]

---

[1]– احمد زكي بدوي : معجم المصطلحات القانونية (فرنسي/عربي/انجليزي)،دار الكتاب المصريودار الكتاب اللبناني،قاهرة،لبنان،2008،ص90.

[2]– عبد الكريم خرز الله،كمالالبداوي:نظامل.م.د ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2008،ص67.

[3]– فاروق عبدو:استاذ الجامعة الدور والاماارسة ،دار زهراء الشرق،القاهرة،1997،ص30.

[4]– عبد العزيز غريب صقر: الجامعة والسلطة،ط1،الدار العلمية للنشر والتوزيع،مصر،2005،ص457.

- **اهداف الدراسة :**

لكل بحث اهداف وغايات منشودة يسعى الباحث الى تحقيقها من خلال دراسة الموضوع معين وتكمن اهداف الدراسة في موضوعنا فيمايلي :

- ❖ توضيح الاصلاحات التي مست منظومة التعليم العالي ومجمل اهدافها وغاياتها معرفة قانون العبور وشروط تطبيقه في جامعة مستغانم.
- ❖ معرفة راي الطلبة في هذه الاصلاحات الجديدة فيما يخص قانون العبور.

- **أهمية الدراسة :**

تكمن في التطرق لموضوع جديد يتزامن مع الواقع فهو آني ولم يسبق التعرض له بكثرة ويكون مرجعا لدراسات لاحقة في مجال البحث العلمي وذلك من خلال نوع صحفي بجمع الصورة والصوت.

- **الدراسات الاستطلاعية :**

هي الدراسة الاستكشافية التمهيدية للبحث حيث تسمع لنا تجمع معلومات اولية نستطيع الانطلاق منها واعتبارها بمثابة نقطة انطلاق للبحث وعليه قمنا بدراستنا الاستطلاعية بجامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية يقسم الاعلام والاتصال بمستغانم منذ تحديد موضوع دراستنا حيث لاحظنا قسم سنة ماستر 02 اتصال الصورة والمجتمع بحكم تجربتنا الشخصية حيث انخرطنا في نفس الدفعة.

- **صعوبات البحث :**

- ❖ قلة المراجع المتناولة لهذا الموضوع.
- ❖ قلة الامكانيات التقنية.
- ❖ صعوبات الحصول على مواعيد ثابتة لاجراء مقابلات ورفض البعض الاخر .

- **المقاربة المنهجية** : اعتمدنا في دراستنا على روبورتاج مصور الذي يقوم على الوصف الدقيق بالصوت والصورة لتبيان الظاهرة المراد دراستها.
- **المنهج الوصفي** : هو طريقة من طرق التحليل بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى اغراض محددة لوضعية اجتماعية او مشكلة اجتماعية او مكان معين.[1]

[1]- عامر مصباح : منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلامية،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2008،ص86.

الفصل الأول

الارهاصات الاولى لنظام ل.م.د

- **تمهيد :**

ارتكزنا في بحثنا هذا المتعلق بتطبيق قانون العبور بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم على البدايات الاولى لنظام "ل.م.د"،و أهم الندوات التي عبرت عنه وكيف انخرطت الجزائر فيه وماهي الاصلاحات التي طبقتها أهمها"قانون العبور معتمدين على احدى الانواع الصحفية الاخبارية وهو الريبورتاج المصور وهذا راجع لأهميته في وصف هذه الظاهرة وإبراز انطباعات الطلبة حول هذا القانون.

حيث ان هذا النوع الصحفي له بنيته وخطوات يرتكز عليها لإعطاء اهمية للموضوع بالصوت والصورة.

ولان موضوعنا هو قانون العبور بجامعة مستغانم وبالنظر لجدة الموضوع وعالميته.

- **المبحث الأول:لمحة عن تاريخ الريبورتاج :**

يقول بعض المؤرخين لفنيات التحرير ان الانجليز هم اول من ادخل كلمة ريبورتاج في العمل الصحفي،وتصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان،او وصف الفيضانات والحرائق والحروب.

ويرى بعضهم ان تاريخ الريبورتاج الصحفي يرتبط بازدهار الادب في القرن التاسع عشر،ومن مؤسسي هذا النوع الصحفي الاديب الفرنسي ايميل زولا والكاتب الامريكي ايتين سنكلار والكاتب الامريكي جون ريد في كتابه "عشرة ايم هزت العالم" ورحلات الكاتب "كيمث" الى الصين.

ويقول الدكتور نصر الدين العياضي انه كلما ذكر الريبورتاج ذكر اسم الصحفي الفرنسي اللبير لندن الذي اشتغل مراسلا حربيا خلال الحرب العالمية الاولى في جريدة "لوماتان" ولويتي جورنال" انطلق بعدها يجوب اقطار العالم ويكتب لريبورتاجاته مثل سوريا ولبنان ومصر والسعودية،فلسطين وروسيا وبلغاريا وقبرص وألمانيا واليابان والصين والهند والفيتنام.

ويضيف الدكتورنصر الدين العياضي "انادب الرحلات هو اول من حمل سمات الريبورتاج الحديث مثل رحلات ابن بطوطة الى افريقيا وآسيا خلال سنوات 1304 و 1377 اما البدايات الاولى للريبورتاج في الصحافة فتعود الى مطلع القرن التاسع عشر عندما قامت جريدة التايمز يتتبع حرب القدم والكتابة عندما بينما هناك تقديرات اخرى ترى ا ناول ريبورتاج صحفي حدث في 05 ديسمبر 1723 في تشيكوسلوفاكيا عندما وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث وظهر اول ريبورتاج سياسي في انجلترا في عام 1736 عندما انقلب اخبار البرلمان[1]

[1]– محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ،دليل عملي للطلبة والصحفيين،دار هومة للنشر والطباعةالجزائر،دط،2004،ص73.

- **مفهوم الروبورتاج :**

الريبورتاج هو فن من فنون الكتابة الصحفية وواحد من الانواع الاخبارية كما سبق الذكر ويسمى احيانا الاستطلاع.

يقوم الريبورتاج الصحفي بتصوير الواقع ونقله الى الجمهور وهو كما يقول الدكتور سامي ذبيان تصوير بالكلمات تتحول معه الكلمة او الجملة الى كاميرا.

1/– لغة :reportage ويقصد به النقل على نحو نقل السلع من الميناء .

2/– اصطالاحا : يعرفه سامي ذبيان بأنه التصوير بالكلمات حيث تتحول الكلمة والجملة الى كاميرا وهذا ما يشترط من كتابته ان يكون ذو قدوة بالغة على الوصف والسرد واستخدام الجمل والعيبارات التي تضفيه نوعا من الحيوية على النوع الصحفي من خلال تزويده بالصور التي تقوي المعنى وتؤكد ارتكازه على خصائص النص الادبي وهذا يعين ادراجه ضمن انواع الكتابة الادبية وإنما هو المزيج بين الاسلوبين الاعلامي والأدبي ما يولد لنا اسلوب خاصا ومتميزا في تصوير الحقائق فالريبورتاج الصحفي هو بناء يرتكز على الاسلوب والمعلومة ولا يمكن ترجيح كفة احداهما على الاخرى.[1]

[1]– محمد لعقاب ،نفس المرجع السابق ،ص70.

- **أنواع الريبورتاج :**

هناك عدة تصنيفات وهناك قاسم واحد يجمع بينهما وهو ان الريبورتاج نوع اخباري يقوم على النقل والوصف.

التصنيف الأول :ريبورتاج مباشر وغير مباشر :

مثلما رأينا في التقرير الصحفي،فان هناكريبورتاج مباشر والأخر غير مباشر.

1/– ريبورتاج مباشر : هو ذلك الريبورتاج الذي يقوم به صحفي من جريدة اذاعة او تلفزيون حيث ينزل الى الميدان ويجري ريبورتاجه وتقر تلك الوسائل السابقة الذكر بنشره او بثه او اذاعه أي هو من انتاج الجريدة او الاذاعة او التلفزة نفسها.

2/– ريبورتاج غير مباشر : هو ريبورتاج تنتجه مؤسسة اعلامية اخرى كحالات الانباء مثلا : بحيث يقوم الصحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول الى الميدان ويجري ريبورتاجا صحفيا حول موضوع معين وتشتريه الجريدة (اذاعة/تلفزة) وتقوم بنشره أو بثه أو اذاعه وهو ليس من انتاج الجريدة او الاذاعة او التلفزة فهو نتاج غيرها[1].

التصنيف الثاني :ريبورتاج يرتبط بالحدث وريبورتاج يرتبط بالموضوع :

1/– روبورتاج يرتبط بالحدث : هو ذلك الريبورتاج الانيالذي يمكن للصحفي بموجبه ان يقوم بالريبورتاج حول مؤتمر صحفي او ندوة صحفية او مسيرة سياسية او مظاهرات عمالية أو زيارة ميدانية لرئيس حكومة أو وزير معين ويكون يرتكز على الوصف والنقل وهذا النوع من الريبورتاج بات عادة ما تنشره التلفزة بفضل ميزة الصورة الى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية للعواطف والمشاعر.

2/– روبورتاج يرتبط بالموضوع : هو ريبورتاج غير أني أي لا يرتبط بالحدث مثل ريبورتاج حول موضوع الطفولة ،البيئة وغيرها ويسمى أحيانا بالاستطلاع لأن الصحفي يقوم باستطلاع الظاهرة أو مكان أو مؤسسة وغيرها وعادة ما يكون أطول من حيث المساحة أو المدة الزمنية[2].

[1]:محمد لعقاب،مرجع سابق،ص75،ص76.
[2]:محمد لعقاب،مرجع نفسه،ص76ص77.

التصنيف الثالث : حسب طبيعة الموضوع :

نجد عدة انواع للريبورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها :

1/– ريبورتاجسياسي : يدور حول القضايا السياسية والأحزان التي لها علاقة بالسياسة.

2/– ريبورتاجاجتماعي :يرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية مثل المخدرات.

3/– ريبورتاجثقافي :يدور حول المواضيع الثقافية مثل بيع الكتب.

4/– ريبورتاج سياحي : وهو يركز على الاماكن والمناطق والمنتجات السياحية.

5/– ريبورتاج قضائي : يرتب عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع الصحفي ان تكون له ثقافة قانونية.

6/– ريبورتاج رياضي : يتعلق بالمواضيع الرياضة.

7/– ريبورتاجحركي :يدور في المناطق الساخنة مثل الحروب والتوترات والنزاعات.

ويشترط ان يكون للصحفي تدريبات خاصة من الناحية البدنية.

– **بنية الريبورتاج :**

يتكون الريبورتاج كغيره من الانواع الصحفية من عنوان،مقدمة،وخاتمة وقد يتناول القارئ طرق تحرير الريبورتاج وعن كيفية بنائه وبناء مقدمته وصياغة عناوينه وخاتمته.إلا اننا نستطيع القول ان كل هذا يتعلق بإبداع الصحفي فالريبورتاج عمل ابداعي اولا وقبل كل شيء إلا انه يجب مراعاة مايلي :

1– **العنوان** : يتشكل من عنوانين : اشارة ورئيسي ويجب ان تكون العناوين في الريبورتاج وتعبر بصدق وشفافية عن مضمون الريبورتاج.

2– **المقدمة** :تخضع مقدمة الريبورتاج الى ابداع الصحفي،إلا انه يمكن ذكر اهم المقدمات الصالحة للريبورتاج .

أ– **مقدمة تمهيدية** :يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الريبورتاج بالطريقة التي يراها مناسبة.

ب- **مقدمة تحديد المكان** :يحدد الصحفي مكان الريبورتاج مثلا موقع مدينته.

ت- **مقدمة تحديد الموضوع** : يحدد الصحفي موضوع الريبورتاج ،مثل موضوع الانتحار،الاجهاض.[1]

وكلمة الريبورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي "روبرت" والتي انشق منها اسم reporter أي المخبر الصحفي،وتعني نقل الشيء من مكان لأخر او بالأحرى ارجاع الشيء الى مكانه ا واصله.وتم نقل هذه الكلمة الى اللغة العربية باسم "بيان وصفي" او "النقل الصحفي

والريبورتاج الصحفي : هو تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك،فالشاهد العادي يتابع الحدث تبعا الاهوائه الشخصية و كداتك الكاتب ،اما المخبر الصحفي فهو يدري انه يكتب لجمهوره الخاص، فلمصلحة هدا الجمهور لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا في الحدث ، بل يبحث في العناصر الاضافية التي تكمله، دون ان يترك أي جانب منه دون تحليل.[2]

[1]:محمد لعقاب،مرجع نفسه،ص82،ص83.

2-نصر الدين العياضي،إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،دط،1999،ص46،ص47،ص52،ص53.

- **خصائص الروبرتاج الصحفي:**

1. يجسد التطلع و معرفة الاشياء و الاشخاص و الشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية خاصة في طل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا و تنوعا.
2. ارتباطه بالأدب كونه يطلق العنان لخيال الصحفي لحبكة موضوعاته لكن معى تقيده بالواقع المعاش و التزامه بالوفاء للحقائق التي قوة وثائقية
3. استخدام الروبرتاج الصحفي ينشط المنافسات بين المؤسسات التلفزيونية الكبيرة كما ساهم في فرض خصوصية هده الوسيلة
4. الروبرتاج الصحفي يتغلغل في اعماق الحياة الداخلية الاشخاص الدين يصفهم فيكشف عن العوامل التي تملئ عليهم بعض الافعال و السلوكيات بما فيها تلك المستمرة و المتخفية
5. يسعى الى اقتصاد التعميمات على كل الاوضاع بل يتجه الى ما هوى خاص و ملموس و اختيار كل ما هوى شاذ و غرائبي.
6. لا يعتمد الروبرتاج على التحليل و التنظير و الاستنتاجات و ابداء الرأي الواضح بل يرتكز على الوصف و اثارة القضايا النظرية الشائكة التي تعجز النظرية اليقينية و المطلقة اخفائها[1].

[1]-نصر الدين العياضي،مرجع سابق،ص52ص53.

المبحث الثاني:البدايات الاولى لنظام LMD

- لقد كانت اوروبا منذ القديم مقر الكثير من الاكتشافات و التحولات و الاقتراحات سواء الاقتصادية، الاجتماعية ، الثقافية و الصناعية و حتى التعليمية ، فان التقدم العلمي و التكنولوجي الاقطاب الجامعية و خاصة الامريكية ادى بمعظم الدول الحريصة على نموها الاقتصادي و دخولها العولمة الى مراجعة نظام تعليمها العالي، فالدول الاوروربية تعد السباقة في اقتراح نظام تعليم عالي جديد الذي توج في اقتراح بولون 25 ماي 1990 بمناسبة الذكرى 800 الانشاء جامعة السربون من طرف اربعة دول أوربية فرنسا،المانيا،ايطاليا،بريطانيا و كان هذا الاقتراح تكملة لبرنامج قديم و هو ERASMUS الموروث من استراتيجية ما بعد الحرب. ظهر برنامج اراسموسسنة 1987 من اجل تفضيل و تحسين الحوار بين الثقافات، يسمح هذا البرنامج بثلاث دول اوروربية بالاتحاد من اجل تحضير شهادة ماستر المعترف بها قي الدول الاعضاء.

لقد كان لاقتراح بولون هدف رئيسي و هو الاعتراف الدولي بمنظومة التعليم العالي الأوروبي و امكانية جذب طلبة الدول الاخرى نحوى هذه القارة للاندماج في فضاء واسع يسمح بحركية الباحثين و الطلبةوالأساتذة ،وكان السبب الرئيسي لتبني الدول الاوروبية لهندية نظام ل م د او SAMAD الذي يعني شهادة الليسانس يعادل بايشلور في الفنون و يرمز لها BA و الماستر و برمز MA يعادل شهادة الباكالوريا + 5 سنوات و تعني فترة تعليم عالي طويل المدى ، و شهادة الدكتوراه تعادل دكتوراه في الفلسفة و يرمز لها PHD و هو معالجة ظاهرة النقص الكبير في عدد الطلبة.

و لقد قامت المنظمة العلمية التربوية UNESCOبداية من 1970 بمبادرة تهدف الى تنسيق اهداف التعليم العالي في مختلف دول العالم مع جعلها موحدة و لقد حثت هذه المنظمة على رفع عدد الاتفاقيات الجهوية حول الاعتراف بشهادة التعليم العالي.[1]

[1]-عبد الكريم حرز الله،كمالالبداوي،قطاعل.م.د،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2008،ص13ص19.

– المبحث الثالث :مفهوم نظام ل.م.د :

ل.م.د هو هيكلة جديدة للتعليم العالي ، يستجيب لضروريات عولمة المعارف برفع مستوىالتعليم العالي ويرمي الى الاهداف التالية :

- تنظيم عروض التكوين على شكل مسالك متنوعة للطالب،الذي يستفيد من المرافقة والتوجيه من قبل الاستاذ الوصي.
- تحين النوعيات البيداغوجية، الإعلامالتوجيه و مرافقة الطالب
- تطوير التمهين في الدراسات العليا.
- تفضيل تعلم القدرات العرضية (التمكن من اللغات الاجنبية الحية، استعمال الاعلام الالي والانترنت).

الاستفادة من المبادلات و معادلة الشهادات على المستوى الدولي.

الليسانس06 سداسيات دراسية بعد الباكالوريا، بنسبة 30 رصيد في كل سداسي بمعنى 180 رصيد في المجموع .

الماستر: 04 سداسيات اضافية بمعنى 120رصيد .

الدكتوراه : 03 سنوات على الاقل بعد الماستر في فرقة بحث المخبر او مخبر بحث .[1]

و نظام ل.م.د هيكل تعليمي مستوحى من الدول الانجلوسكسونية بحيث طبق في كلمن الولايات:"الامريكية،كندا، انجلترا، روسيا، المانيا ".

و لقد أصبحت بعض البلدان العربية تطبقه في السنوات الاخيرة منها الجزائر .

[1]– عبد الكريم حرز الله،كمالالبداوي،قطاعل.م.د،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2008،ص25ص111.

- **المبحث الرابع :أهم الندوات والاتفاقيات** : قد تم تطوير هذا النظام عبر عدة ندوات واتفاقيات من أبرزها :

1- **ندوة السربون 1998** : وضع بيان السربون في ماي 1998 حيث تمت المصادقة عليه من طرف وزارة التعليم العالي لكل من فرنسا،المانيا،ايطاليا،المملكة المتحدة دعا هذا البيان لحركة جماعية موحدة من اجل الوصول الى حركة الجامعيين وتطبيق نظام الطورين.

❖ طور الليسانس.

❖ طور ما بعد اليسانس يبدأ بالماستر وينتهي بالدكتوراه.

أهداف بيان ندوة السربون :

❖ **الحركية** : تسهيل عملية الحركية البشرية في الفضاء الاوروبي ومحاولة ادماج المنكوبين في سوق العمل.

❖ **الليونة** : تسهيل عملية العودة لمواصلة الدراسة والاعتراف بفترات الدراسة .

❖ **السيولة** : ادخال السيولة في فروع التعليم العالي بتشجيع الشراكة فيما بين الجامعات.

❖ **المقروئية** : رفع مستوى المقروئية للشهادات الاوروبية وإيصالها للمستوى العالمي.

2- **ندوة بولون 1999** : عقدت هذه الندوة في 19 جوان 1999 ،تم فيها عرض مفصل للأهداف المرجوة من ندوة السربون شارك في هذه الندوة دول اخرى بالإضافة الى البعثة الاوروبية والاتحادات الجامعية واحتوى البيان على ستة مبادئ وهي :

- نظام الرتب الاكاديمية.
- نظام مجزئ الى طورين : قبل التدرج،تدرج متخصص ومتمم للطور الاول.
- نظام تجميع وتحويل الارصدة.
- الحركية البشرية (الطلبة ، الاساتذة الباحثين).
- التقويم الدائم لضمان نوعية التكوين.
- البعد الاوروبي للتعليم العالي[1].

[1]-بودية فاطمة الزهرة،مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس حول واقع اصلاحات منظومة التعليم العالي في الجزائر،جامعة مستغانم نموذجا،2011-2012،ص25.

3- **ندوة براغ 2001** : انعقدت في 19 ماي 2001 بعد اقرار اكثر من 300 مؤسسة اوروبية للتعليم العالي بتصريح بضرورة ملائمة الشهادات ويعرف هذا الاخير بتصريح "سلامتك".

والذي اقر بما يلي :

- ❖ تنمية الحركية وتعزيز برنامج التبادل.
- ❖ تنظيم التنوع وتعميم نظام الارصدة.
- ❖ اعادة النظر في تنظيم اطوار التعليم العالي وتقوية الجاذبية الاوروبية.

4- **ندوة برلين 2003** : قرر في هذه الندوة تعجيل الاقتراح وهذا بتحديد اهداف على المدى القصير وعليه ابتداء من 2005 يطلب من جميع البلدان الممضية على المشروع القيام بـ :

- ❖ تبني نظام الطورين.
- ❖ المبادرة بوضع خدمات النوعية.

5- **ندوة بارعن 2005** : انعقدت في الترويج في الفترة الممتدة بين 19-20 ماي 2005 لتقييم نصف مسلك لاصلاح وتحديد الاهداف المرجوة الى غاية 2010.[1]

[1]- بودية فاطمة الزهراء،مرجع سابق،ص26.

خلاصة :

الريبورتاج يهدف الى وصف لماجري أو الحدث وسلوكات الناس في اطار الماجري وهذا كله بهدف والابتعاد عن الذاتية والأحكام المسبقة ومن خلال دراستنا سلطنا الضوء على نظام ل.م.د كنظام تعليم عالمي ضم عدد كبير من دول العالم يسعى الى توحيد التعليم وفتح مجالات البحث والتعليم على اوسع ابوابه من خلال الاحتكاك بجامعات مختلفة يسهل على الباحثين والدارسين مهامهم والتشارك مع خبرات وعلوم اخرى كانت صعبة قديما.

الفصل الثاني

نماذج عربية عن تطبيقات نظام ل.م.د

تمهيد :

تمثل الجامعة الجزائرية احدى القطاعات التي تعكس بصورة افضل طموحات وتطورات ونتائج علمية التنمية في البلاد ،لقد كان النظام الجامعي قبل استرجاع الاستقلال من النوع الاستعماري غير ان الشعب الجزائري عبر باستمرار في تمسكه بالقيم الوطنية النابعة من التراث الثقافي العربي الاسلامي وذلك عن طريق انشاء المدارس الحرة والمعاهد التقليدية وارسال بعثات الطلابية الى جامعات المشرق العربي واثناء حرب التحرير وخاصة يوم 19 ماي 1956 غادر الطلاب الجزائريين المسجلون بالجامعة مقاعد الدراسة لتلبية الواجب والدفاع عن الوطن ضد الوجود الاستعماري وغداة الاستقلال سنة 1962 كانت الجامعة الجزائرية تضم اقل من 3000 طالب غالبيتهم العظمى من اصل اوروبي على الرغم من الطابع العربي العتيق للكليات والمدارس المكونة لها كمدارس الطب،الصيدلة،العلوم ،الاداب والعلوم الانسانية التي انشات عام 1879 والان فان المهام التي اوكلت للجامعة الجزائريةعلى المستوى الداخلي تكمن في ضمان التطور والتحكم في العلوم وعلى المستوى الخارجي في اثبات وجودها في عالم مولم بهدف تطوير المبادلاتن العلمية والتقنية.[1]

[1]- علايوية حسيبة،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستر في علم اجتماع الاتصال حول واقع استخدام وسائل الاتصال لدى اعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية ،جامعة مستغانم،2008/2007،ص32.

- **المبحث الأول :ازمة الجامعات العربية في عصر العولمة :**

تبقى الجامعات العربية معقد الامال في احداث النقلة النوعية في المحيط المجتمعي ومع ذلك ...فما ابعد الفجوة بين المثال والواقع،بين جامعات مكبلة بعشرات القيود والاعباء والضغوط،ومطامح عليا واهداف نبيلة ترتجيها الجامعات في تطلعاتها.

ان دعوتنا ليست في ابقاء الجامعات منكشفة امام كافة القيود والضغوط والعراقيل بل في توسيع فضاء الحرية الاكاديمية فاصلاح الجامعات العربية لن يبدا الا بتحقيق حريتها الاكاديمية.

فان الجامعة في العالم ككل تتعرض في مطلع القرن الحادي عشر الى مستقبل غامض وخاصة تحت نقل الضغوط من مطالب الدولة،وتغيرات سوق العمل،ومشاكل الانغلاق الفكري في مواجهة التحديات وظهور مراكز مختلفة للنشاط الفكري الرفيع خارج الجامعات وهذا ما سيجعل العديد من المؤسسات الجامعية تختفي كما يتخوف البعض من ان تفقد الجامعات في الفقرن الحادي والعشرين استقلالها.

ان الازمة تطول جامعات العالم لافرق بينما ازمة الجامعة في العالم الصناعي مردها فلسفة ما بعد الحداثة وما يتصل بها من موت المثقف...فان ازمة الجامعات العربية تختلف بعض الشيء بتعميمها للنمط الاوروبي والهيمنة السلطوية الحادة على عملها مهدرة الحرية الاكاديمية وغياب الدور الحي والفاعل للجامعة في مجتمعها كمركز للبحث العلمي وخميرة للتغيير ومولدة للتقدم.

الا ان الازمة الحقيقية للتعليم العالي العربي تكمن في علاقتها بسوق العمل فمنذ منتصف الثمانينات هبط اداء وانتاجية هذه المؤسسة واتسعت الفجوة بينها وبين التحديات المجتمعية المتزايدة،واخفقت في تقديم نفس الخدمات التي كانت تقدمها من قبل وازدادت الشكوك في قدرتها على جذب القطاع الصناعي والانتاجي في المجتمع،واصبحت تكلفة التعليم وجودته اهم ازمتين تواجهان مؤسسات التعليم العالي ،بتاثير سياسات الاصلاح الاقتصادي وسيادة مبدا الاربحية واستراد التكلفة وشدد البنك الدولي من ضغوطه لتقليص المخصصات الموجهة للتعليم العالي،والاتجاه نحو الانخفاض في الاستثمار في مجال للخدمات الاجتماعية الا ان عبور الجامعات العربية بجامعاتها في المستقبل تستدعي التفكير في حلول ومنهج ورؤية جديدة.[1]

[1]- محسن خضر،مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والامل،دار المصرية اللبنانية ،القاهرة،ط1،2008،ص89ص90ص91.

المبحث الثاني : نماذج من المغرب العربي

المغرب العربي : قامت ثلاث بلدان من المغرب العربي باصلاحات لنظام تعليمها العالي ابتداء من سنة 2001،وعليه قام المغرب باصلاحات جديدة بدا تطبيقها منذ سبتمبر 2003 وفي الجزائر سبتمبر 2004 اما في تونس كان ذلك في سبتمبر 2006.

تونس : كان الانتقال لنظام ل.م.د قد تم على اساس التشاور مع مختلف ممثلي الجامعات من الاساتذة الباحثين ،الطلبة،وممثلينعنها،الهيئات البيداغوجية للجامعات والمؤسسات ،ممثلي المحيط الاجتماعي ،الاقتصادي،الثقافي،بحيث يتماشى وخصوصيات التعليم العالي التونسي.

الفوج الاول : يطبق نظام ل.مد ابتداء من سبتمبر 2006.

الفوج الثاني : يبدا في سبتمبر 2007.

الفوج الثالث : فتبنى نظام ل.م.د في سبتمبر 2008.

كما كان للمؤسسات كل الحرية في اختيار توقيت الشروع في تطبيق الاصلاح حتى يعمم النظام الجديد خلال سنة 2012 بشكل نهائي.

المغرب : الصيغة البيداغوجية الشاملةللاصلاح تم تبنيها بعد اول جلسة وطنية بيداغوجية من مراكش التي انعقدت في 16-17 جانفي 2003 سمحت هذه الجلسة بتبني دفتر المعايير البيداغوجية الوطنية،مع شرح المواد والتخصصات للاربع السداسيات الاولى لليسانس.

الجلسات حددت التخصصات الوطنية النموذجية لهذه السداسيات.[1]

[1]-عبد الكريم حرز الله وكمال البداري :نظام ل.م.د،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،د.ط،2008،ص54

تفصيل الشهادات كمايلي[1] :

بكالوريا + 2	❖ شهادة الدراسات الجامعية العامة (DEUG) ❖ شهادة الدراسات الجامعية المهنية(DEUP)	120 رصيد. 120 رصيد.
بكالوريا + 3	❖ ليسانس الدراسات الاساسية(LF) ❖ ليسانس مهني(LP)	180 رصيد. 180 رصيد.
بكالوريا + 5	❖ ماستر (M) ❖ ماستر متخصص(MS)	300 رصيد. 300 رصيد.
بكالوريا + 8	❖ دكتوراه(D)	

تحليل انظمة المغرب العربي :

تحليل هذا الجدول الخاص بالمغرب يوضح انه قد تم الاخذ قليلا فقط من نظام ل.م.دالفرداتمختلفةنطرق التقييم والتدرج مختلفة،مفهوم الرصيد منعدم عموما وعليه قام المغرب باصلاح نظام تعليمه العالي مع الاحتفاظ بالاسلوب الكلاسيكي ولم ياخذ من ل.م.د الا التسلسل في مدة تحضير الشهادات الثلاث.

اما تونس رغم ان الاصلاح النظام كان باسلوبل.م.د الا ا طرق التدرج من السنة الولى للثانية ليس موحدة يشترط للانتقال الى السنة الثانية اكتساب لت 45 من 60 رصيد في السنة رغم ان نظام ل.م.د يحدد 30 رصيد والنتيجة هنا قد تكون مرضية ويمكن ان يؤدي الى :

الزيادة في نسبة الرسوب خاصة في حالة عدد كبير من الطلبة المسجلين فهذا الوضع يتسبب في خلق نوع من الاكتظاظ في السنة الاولى.

انخفاض في حركية الطلبة على سبيل المثال طالب جزائري بـ 30 رصيد مسموح له بشروط الانتقال الى السنة الثانية لا يستطيع التسجيل في تونس لعدم اكتسابه رصيد 45 في حين ان نقص الطالب التونسي الذي اكتسب ما بين 30 و 44 رصيد لا يمكنه الانتقال في تونس مع انه يكون مقبول في الجزائر.

[1]– عبد الكريم حرز الله،كمالالبداري،مرجعسابق،ص56.

- **المبحث الثاني :دوافع التطوير الجامعي في الجزائر :**

تمت مستجدات يشهدها العصر تفرض على التعليم أن يطور نفسه مسايرة لتقدم الحضاري الذي تعيشه مجتمعات العالم في ظله، يتسم بسمات ايجابية بمثل ما تشويه سلبيات لم يفلت مجتمع من المعاناة من جرائها ومن بين سمات التقدم الحضاري في المجتمع المعاصر نذكر :

1- اظطرار التقدم في مختلف جوانب الحياة،انه نهج لم يتاتى عنه قطاع من قطاعات لامجتمع،والتقدم الذي يشهده قطاع معين ينعكس بدوره على قطاعات اخرى.

2- تنامي اساليب المعرفة العلمية بمستويات هندسة يصعب التنبؤ بمعدلاتها في بعض مجالات الحياة.

3- تقسيم دول العالم الان في ضوء ما تملكه من معلومات فصار لدينا نوعين من المجتمعات مجتمعات غنية واخرى فقيرة وصار للمعلومة قوة واهم فرع من فروع المعرفة تتسبق اليها الدول هذه المتغيرات جميعها ما كان منها ايجابيا وما كان سلبيا لا تجعل التعليم الجامعي بمتاى عن هذا كله اذ عليه استيعاب المتغيرات السابقة والاعداد لمواجهتها ولا يتجسد هذا الاعداد الا في افراد مؤهلين لهذه المواجهة ومزودين بالكفاءات اللازمة لذلك.

ان من المفاهيم التي اضحت مسلمات عند الحديث عن متطلبات التنمية في مجتمع معين تطوير قدرات افراده،وتوفير الدوافع التي تحفزهم على بذل مزيد من الجهد،ان كفاءة العدد والالات مرهونة بقدرة الافراد الذين يستخدمونها ويستفيدون منها،ويفيدون غيرهم بها.

ان الانسان محور التقدم وهدف التنمية بل وتمثل تنميته قاعدة اساسية لكل تنمية مستهدفة.

وهنا ياتي الحديث عن دور التعليم الجامعي وعن تطويره: هذه الحاجة الى تطوير التعليم الجامعي تصورها الدكتورة رشا الصباح في المؤتمر الثالث عشر فتقول : "مع مشارف القرن الحادي والعشرين وما يطوي من تحديات على شتى الجبهات تتعاظم التطلعات الى التعليم العالي لما يمكن ان يكون لديه من مساهمات رائدة،وفاعلة في تنمية وتوظيف المعارف والتقنيات وفي تشكيل مسار التنمية والتحديث في الدولة،وعلى مختلف المستويات من تقنية وعلمية واقتصادية واجتماعية تقود طموحات التنمية البشرية الى حتمية التوسع في قاعدة وعمق التعليم العالي،واعادة هيكلة لدعم المسيرة التنموية،ومن هذا المنظور يتعين الشروع في وضع تصور بعيد

المدى لتحديد شكل ومسار التعليم العالي ومن ثم هيكل وتركيب مؤسساته ودور كل منها في تحقيق اهداف الاستراتيجية المستقبلية للدولة.[1]

وللحديث عن مسؤوليات الدولة نحو توفير التعليم ليتسع ليشمل كثيرا من الهيئات والمؤسسات ومن بينها،ان يكن على راسها،تاتي الجامعات ولقد دفع هذا ببعض الجامعات العربية ومن بينها الجزائر الى تغيير اهدافها وتطويرها بشكل يتناسب مع مقتضيات العصر والتي تتحدد فيمايلي[2]:

اعداد الطاقات البشرية المدربة لسد الحاجات التنموية المختلفة.

تطوير الثقافة والمعرفة والعلوم والتكنولوجيا التي تساعد المجتمع على النهوض والتقدم.

صيانة الهوية الثقافية للامة وتاهيلها والمحافظة عليها من عوامل الضعف والاغتراب .

تكوين الشباب المفكر الواعي لمشكلات امتهووطنه وتحمل مسؤوليته الاخلاقية اثناء قيامه بدوره الاجتماعي.

تدريس مختالف المهن واعداد المهنيين القادرين على القيام بالاعمال القيادية التي تتطلبها البلاد المتحضرة.

اجراء البحوث العلمية والدراسات الاساسية والتطبيقية التي تساعد المجتمع على حل مشكلاته عن طريق تطوير النظريات واستخداماتها في الحياة اليومية الانسانية والاجتماعية والثقافية والمهنية وغير ذلك من تحديات.

وتضيف بعض الجامعات بعدا اخر لاهدافه يتمثل في اقامة التعاون الدولي وتطبيقات هذه الاهداف في مجال تعليم الكبار واضحة ويمكن حصر وظائف التعليم العالي في ثلاث وظائف أساسية هي كمايلي :

1- نشر العلم.

2- ترقية العلم.

3- تعليم المهن الرفيعة.

والغرض من التعليم العالي هو اعدا القادة للامة في مختلف مجالات الحياة ويرتكز اعداد الطلاب للقيادة[3] في المجتمع على مايلي :

التثقيف العام : وهو العمل على تنوير عقول الطلاب وتهذيب نفوسهم لادراك الاسس التي لن ترتكز عليها المجتمع.

---

[1]- رشدي احمد طعيمةومحمد بن سليمان البندري " التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة،2004،ص6ص7ص8ص9.

[2]- رشدي احمد طعمية،محمد بن سليمان البندري،المرجع نفسه،ص298ص299.

[3]- تركي رابح ،أصول التربية والتعليمطلبة الجامعات والمعلمين،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،1989،ص70ص71.

التثقيف المهني : اعداد الطلاب لمهنة من المهن الراقية (طب،صيدلة،قانون،أستاذ جامعي...).

- **المبحث الثالث :تبني الجزائر لنظام ل.م.د :**

في اطار العولمة ووعيا من الجزائر بالمهام المنوطة بالجامعة على مستوى الداخلي من أجل ضمان التطور والتحكم في العلم والمعرفة وعلى المستوى الخارجي من أجل ضمان تواجدها وبغية تطوير التبادلات الثقافية والحركية البشرية على جميع المستويات انخرطت بلادنا منذ سبتمبر 2004 في هذا السياق العالمي الخاص باصلاح انظمة التعليم العالي.

حيث ابرزت اللجنة الوطنية لاصلاح المنظومة التربوية (CNRSE) بوضوح في تقريرها الخلفيات المتعددة التي تمس النظام التعليمي الجزائري والتصحيحات التي تسمح للجامعة الجزائرية من مزاولة مهامها في اطار تطوير البلاد.

وعلى ضوء توصيات اللجنة الوطنية للاصلاح المنظومة التربوية وتبعا للمخطط الخاص باصلاح النظام التربوي المتبني من طرف مجلس الوزراء في 20 افريل 2002 تم تحديد استراتيجية على المدى القصير،المتوسط والطويل لتطوير القطاع في مرحلة 2004-2013 تخص استراتيجية وضع برنامج تطوير عام وعميق للتعليم العالي في المرحلة الاولى وضع هيكلة جديدة للتعليم مرفقة بتجديد البرامج البيداغوجية الجديدة،هذا الى جانب اعادة تنظيم التسيير البيداغوجي هذا الاصلاح الذي يهدف ان يكون شاملا في مفهومه تساهميا في خطوته تطوريا في تنفيذه كما هو محدد من طرف السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي يسمح للجامعة الجزائرية من تحسين التكوين من اجل الاستجابة للاتطورات العالمية والسماح بادماج المؤسسات الجامعية في محيطها الاجتماعي والاقتصادي وكذا تاسيس التكوين المستمر وتطوير ميكانيزمات التكوين الفردي.

في سبتمبر 2004 قامت الجزائر بتبني نظام" ل.م.د" بحيث أختيرت عشر مؤسسات جامعية لتكون قيادية وتجريبية في تطبيق نظام "ل.م.د"و يكون التقيم يتم من سنة الى اخرى، أماحاليافأكثر من 80% من المؤسسات الجامعية تطبق نظام ل.م.د.[1]

[1]- عبد الكريم حرز الله،كمالالبداري،مرجعسابق ،ص54ص55.

- **جامعة مستغانم نموذجا :**

بدا نظام ل.م.د في جامعة مستغانم من معهد التربية البدنية والرياضية عام 2004 ثم بدا يعمم تدريجيا ليكون في عدة تخصصات كالادب والعلوم الانسانية والاجتماعية واللغات الاجنبية...وذلك من عام 2006.

ولقد عرفت عملية الاصلاح في الجزائر مرحلتين :

المرحلة الاولى : عرفت هذه المرحلة الفتح التدريجي للميادين والليسانس فيمايلي :

1- **السنة الجامعية 2004-2005** : فتح 135 ليسانس منها 121 ليسانس اكاديمية و14 ليسانس مهنية مجمعة في عشرة ميادين للتكوين وفي هذه السنة تم تاهيل عشر مؤسسات جامعية عرفت تسجيل 7600 طالب.

2- **السنة الجامعية 2005-2006** : فتح 307 ليسانس منها 225 ليسانس اكاديمية و82 ليسانس مهني،مجمعة في احدى عشر ميدان للتكوين في هذه السنة تم تاهيل 29 مؤسسة جامعية في المجموع بتعداد طلابي بلغ 20200 طالب مسجل.

3- **السنة الجامعية 2006-**2007 :فتح 328 ليسانس منها 266 ليسانس اكاديمي 62 ليسانس مهني،مجمعة في 12 ميدان ،في هذه السنة تم تاهيل 39 مؤسسة جامعية بتعداد طلابي 72000 طالب.

وفي هذه السنة تم تخرج اول دفعة لنظام ل.م.د والتي وصل تعدادها الى 3164 متخرج.

4- **السنة الجامعية : 2007-2008** : فتح اكثر من 800 ليسانس لتعداد طلابي بلغ 80000 من حاملي شهادة البكالوريا الجدد.

5- **السنة الجامعية 2008-2009** : والى يومنا هذا تم تاهيل 40 مؤسسة جامعية في اطار نظام ل.م.د لتغطية 13 ميدان للتكوين و1070 ليسانس بتعداد طلابي تراكمي بلغ 14000 مسجل.

المرحلة الثانية :في ختام ثلاث سنوات الاولى من تطبيق نظام ل.م.د دشن هذا الاصلاح مرحلة نوعية تتميز اساسا بالشروع ابتداء من سبتمبر 2007 في التكوين في طور الماستر.[1]

[1]-بودية فاطمة الزهراء،مرجع سابق،ص85.

في هذه السنة فان المؤسسات العشر التي كانت سباقة في خوض الاصلاح اقترحت للتاهيل بعنوان السنة الجامعية 2007-2008 مجموع 172 عرض تكوين في الماستر ذات طبيعة اكاديمية مهنية.

-

- **المبحث الرابع :الاختلالات الاساسية لنظام ل.م.د في الجزائر :**

ان النظام الجامعي الحالي والقديم يعرف عدة نقائص من الناحية الهيكلي والتنظيمية للمؤسسات ومن الناحية البيداغوجية والعلمية للتكوين المقدم للطالب خاصة :

1- **في مجال الاستقبال والتوجيه وتدرج الطلبة** : تسجل مايلي :

- الدخول الى الجامعة المعتمد على التوجيه المركزي لم يعد يؤدي مهامه واظهر نسبة عالية من الرسوب والمكون مدة طويلة بالجامعة.
- نظام التقييم لا يساعد في تطبيق البرامج التعليمية.
- عروض التكوين عند التسجيل بالجامعة لا تتناسب مع شعب البكالوريا.

2- **في مجال الهيكلة وتسيير التعليم** :

- تسيير الوقت البيداغوجي غير ناجح ومحكم بسبب اجهادات الحجم الساعي الاجباري وكمية الامتحانات التي تاخذ فترة طويلة من الزمن وتعرقل المجهود الفردي للطالب وتنقص من الوقت المخصص للتكوين.

3- **في مجال التاطيروالتاهيل المهني** : نلاحظ مايلي :

- نقص التاطير بسبب عدد كبير من الاساتذة الباحثين.
- تكوينات ادارية التخصص لا تسمح بحيازة ثقافة عامة وتكوين متنوع.

لهذا كله اصبح من الواضح ان الاصلاحات المجمع تطبيقها يجب أن تمس الجانب الهيكلي ،البرامج البيداغوجية لمختلف التخصصات ،التنظيم البيداغوجي،طرق التوجيه والتعليم وتحسين مستوى الطلبة،تنظيم وتسيير مختلف البنى البيداغوجية والبحث.[1]

1- **الخصائص الوطنية للشهادات** : يرى بعض النقاد ان نظام ل.م.د قد تمس الخاصية الوطنية للشهادات الممنوحة الى يومنا هذا.[1]

[1]- عبد الكريم حرز الله،كمالالبداري،مرجعسابق ،ص86.

صحيح ان نظام ل.م.د يحدث القطيعة بين الصبغة المعمول بها قديما في نظام الشهادات وهذا يترك حرية كبيرة للمؤسسات الجامعية بتحديد مجالات التكوين والشهادات المرفقة بحيث ان صياغة برامج التكوين والحجم الساعي له تعتبر من صلاحيات المؤسسات الجامعية،ان دور الوزارة الوصية في هذا النظام هو التقييم والمتابعة بواسطة لجان جهوية او وطنية لضمان تجانس عروض التكوين قبل تطبيقها،نذكر بالخصوص :

على المستوى الخارجي ،مبدا المقروئية يقوي من قيمة الشهادة والاعتراف بها.

عمليا نلاحظ بقوة ان الشهادة الوطنية لا مكان لها عند المستخدمين الخواص الذين يرتبون الجامعات فيما بينها.

سوء الفهم :في الوقت الذي تجاوزت فيه معظم الدول مرحلة التفكير الخاص بضرورة اعادة هيكلة نظام التعليم عندها والبحث عن ايجابية الاصلاحات،وفي الوقت الذي اصبح فيه الاستاذ مساهما في هذا التكوين وضامنا له هناك بعض الاراء التي ترفض التغيير وتنادي بعدم الجدوى منه هذا الاحترافي يعود في غالب الاحيان الى سوء الفهم او عدم المعرفة وفي حالات قليلة الى القراءة الايديولوجية للمشروع ومن اجل اظهار عدم شرعية هذا الرفض،فجرد هنا التغييرات التي طرات على المستوى الداخلي بالجامعة بالنسبة للانظمة السابقة.

- التقييم المستمر للطالب خلال السداسي والامتحان في نهاية هذا السداسي،تحضر الطالب بضفة احسن لانه يقوم فعلا بعمل منظم مما يزيد من حظوظ نجاحه.
- كيفية تدرج الطالب في دراسته تجعله يشعر بالمسؤولية وتضعه امام اختيارين اما الانتقال او اعادة السنة.
- التقيييم المستمر والاجتماعات التنسيقية والبيداغوجية والمرافقة ،تساعد على التقارب بين الاستاذ والطالب.
- الشهادة تظل وطنية ولكن باكثر مقروئية.

بالنسبة للخصوصيات الخارجية،فان الشهادات الجامعية الجزائرية ستحضى لا محالة بمقروئية دولية ،الطلبة الأساتذة سيحضون بدورهم بحركية اكثر،وتتكون هناك شراكة بين المؤسسات والجامعات مخابر البحث.[2]

ان كل تغيير يحمل ايجابيات وسلبيات وهذا متفق عليه بحيث يجب :

❖ مواصلة دعم هذا الاصلاح لازالة كل سوء فهم.

---

[1]- عبد الكريم حرز الله،كمالالبداري،نفس المرجع ،ص90ص92.

[2]- عبد الكريم حرز الله،كمالالبداري، المرجع السابق،ص90-92.

- ❖ تحسين وتطوير الاعلام حول هذا النظام.
- ❖ اقامة حكم راشد من اجل التجديد البيادغوجي وضمان جودة التكوين ومقارنة المؤسسات فيما بينها.
- ❖ وضع اسس هيكلة للتنسيق بين جميع المؤسسات التعليمية.

واخيرا يجب التذكير بالمبدا الاساسي الخاص بالمذكرة التوجيهية لاصلاح التعليم العالي "هذا الاصلاح ليس نهاية في ذاته،بل يجب ان يلبي تطلعات المجتمع،ويجب عليه تدعيم،صفة القطاع العمومي للمؤسسات الجامعية،الحفاظ على ديمقراطية العليم العالي،واعطاء فرصة للجامعة الجزائرية لتامين تكوين ذو جودة يتجاوب مع المعايير الدولية ،تمكين مؤسسات التعليم العالي من الاندماج في المحيط الاجتماعي الاقتصادي والعمل على التجديد الدائم للتعليم العالي لادماج حاملي الشهادات العالية لمواجهة التطورات المهنية وتدعيم الية التكوين الذاتي".[1]

جهود الجزائر في مواجهة هذه الاختلالات :

معالجة هذه الاختلالات المسجلة سواء كان في مجال التسيير او في مجال مردودية الجامعة الجزائرية تستدعي لا محالة اصلاحا شاملا للتعليم العالي هذا الاصلاح الذي يحافظ على الصفة العمومية للتعليم العالي،يجب ان تحقق المهام المخولة ومن بينها :

- ❖ ضمان تكوين ذو جودة وتلبية متطلبات المجتمع.
- ❖ تحقيق الانسجام الكامل مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي وهذا بتنمية كل التبادلات الممكنة بين الجامعة والعالم المحيط بها.
- ❖ تطوير ميكانزماتالتاهيل المستمر الذي يتماشى مع تطور المهن.
- ❖ تدعيم المهمة الثقافية للجامعة بنشر القيم العالية للعقل البشري.
- ❖ الانفتاح على تطور العالم في المجالات العلمية والتكنولوجية.
- ❖ تشجيع وتنويع المبادلات العلمية مع دول العالم.
- ❖ وضع اسس الحكم الراشد مبني على المشاركة ،الجوار والتشاور.

كما شرعت الجامعة الجزائرية في اصلاح تعليمها العالي المبني على :

[1]-عبد الكريم حرز الله،كمالالبداري، المرجع السابق،ص94.

- ضمان تكوين نوعي عالي من اجل اندماج احسن في الحياة المهنية.
- التكوين للجميع على مدى الحياة.
- استقلالية المؤسسات الجامعية وانفتاحها على العالم.

وفي النقاش الذي سجل حول نظام ل.م.د اظهر بعض النقاط التي يجب توضيحها.[1]

خلاصة :

هذا الاصلاح ليس نهاية في ذاته بل يجب ان يلبي تطلعات المجتمع ويجب عليه تدعيم،صفة القطاع العمومي للمؤسسات الجامعية والحفاظ على ديمقراطية التعليم حتى يتجاوب مع المعايير الدولية.

حتى يرقى بالجامعة الجزائرية الى احسن المستويات بفضل تكاثف جهود اساتذتها وطلابها.

[1]-- عبد الكريم حرز الله،كمالالبداري،مرجعسابق،ص88.

1- **السينوبسيس** : او السيناريو الادبي عبارة عن قصة تروي بالصورة الا انها تخطط على شكل هيكلة[1] بمعنى عبارة عن خطة عمل يضعها الكائن على الورق ومن خلال هذا الروبورتاج المصور حاولنا ان نقدم صورة عن تطبيق العبور بجامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم" من خلال مراحل التصوير وهي ثلاث مراحل :

1/- مرحلة ما قبل التصوير : مرحلةالاعداد للعمل بحيث ان الصحفي هنا يقوم بجمع ما استطاع من وثائق وارشيف ومعلومات واستجوابات للأشخاص الذين لهم علاقة بالموضوع وهو الامر الذي حققناه من خلال قيامنا بالجولة الاستكشافية بالجامعة من خلالها حددنا موقع التصوير والشخصيات تجرى معها المقابلات.

2/- مرحلة التصوير : وتحتاج هذه المرحلة الى وسائل التصوير والتسجيل مثل : الة الكاميرا،وجهاز ضبط الصوت وهنا يصور كالصحفي ما يهمه وما يمكن ان يساعده من صور وتسجيل لكل المحادثات والمقابلات الهامة مع الشخصيات المعينة.بالموضوع فهو عبارة عن جمع مادة الخام وهو ما سعينا الى العمل عليه في هذه المرحلة.

3/- مرحلة ما بعد التصوير : تبدأ هذه المرحلة بعد جمع المادة القديمة ومشاهدتها حيث يضع الصحفي هيكل ريبورتاجه المعالج للحدث فيرتب الصور ويعلق عليها ويتم ذلك بعمليتين المونتاج والميكساج.[2]

فالتعليق في الفيلم الاخباري او التسجيلي يقوم بتقوية ما تعرضه الصورة لذلك فهو يكتب عادة بعد الانتهاء من مونتاج الفيلم من يمكننا تحديد ما تحتاجه اللقطات من شرح وتحديد الزمن المتعلق بالتعليق.

[1]- مصطفى حميد كاظم الطائي , لفنون الادبية والتلفزيونية وفلسفة الاقناع،ط1،دار الوفاء للطباعة والنشر،الاسكندرية2007ص222.

[2]- الموقع الالكتروني WWW.NETLILI-CHAAMSA.COM

- **المونتاج** : ويلعب دورا هاما في بلورة التعليق وتأكيده على الفواصل في الانتقال من مشهد الى اخر ،فالمونتاج في اللغة المرئية للفيلم في حين ان التعليق هو لغته المسموعة.
- **الميكساج** : وهو خلط الاصوات ومزجها يبعضها البعض وذلك لتزامن الصورة وقد تمت هذه المرحلة حتى ما بعد المونتاج وهي المرحلة النهائية لشريط الفيديو.[3]

وفي الاخير قمنا بتصوير جميع ما تحتاجه في شريط ثم سجلنا تعليقنا الخاص في الاخير قمنا بمزج التعليق مع الصور حتى تحصلنا في الاخير على ريبورتاج مصور وهو الامر الذي لم يكن بالهين،وقد اخذ منا وقتا قارب 20 يوما.

[3]- نبيل راغب ،العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان،مصر،1999،ط1،ص476ص563.

الفصـــل الأول

الإرهاصات الأولى لنظام ل.م.د

الدراسة التطبيقية

الدراسة النظرية

الفهرس

الفصل التمهيدي :

- مقدمة عامة.
- إشكالية البحث .
- أسباب اختيار الموضوع.
- الدراسات السابقة.
- تحديد المفاهيم.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- الدراسات الاستطلاعية.
- صعوبات البحث.
- المقاربة المنهجية.

الإطار النظري

الفصل الأول : الإرهاصات الأولى لنظام ل.م.د.

- تمهيد.

المبحث الاول : لمحة تاريخية عن الروبورتاج وماهيته ،بنيته وخصائصه.

المبحث الثاني : البدايات الاولى لنظام ل.م.د.

المبحث الثالث : ماهية نظام ل.م.د.

المبحث الرابع : اهم الندوات لنظام ل.م.د.

- خاتمة.

الفصل الثاني : نماذج عربية عن تطبيق نظام ل.م.د.

- تمهيد.

المبحث الاول : أزمات الجامعة العربية وبعض النماذج في تطبيق ل.م.د.

المبحث الثاني : دوافع التطور الجامعي في الجزائر.

المبحث الثالث : تبني الجزائر لنظام ل.م.د. جامعة مستغانم "نموذجا".

المبحث الرابع : الاختلالات في نظام ل.م.د. وجهود الجزائر لإنجاح تجربتها.

الإطار التطبيقي

- السينوبسين.
- مرحلة ما قبل التصوير.
- مرحلة التصوير.
- مرحلة ما بعد التصوير مونتاج ،ميكساج.
- نص التعليق.
- جينيريك البداية.
- جينيريك النهاية.
- التقطيع الفني.
- الخاتمة العامة.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

الشكر والتقدير

قال الله تعالى:

"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون"

فالحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل.

وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير والامتنان إلى:

إلى الأستاذة المشرفة : **علاوية** حسيبة التي نشكرها على إرشادها ونصائحها

وتوجيهاتها القيمة والتي كانت لنا عونا وسندا في كل صغيرة وكبيرة

جزاك الله الف خير.

وإلى كل من ساهم من قريب او بعيد في مساعدتنا

لانجاز هذه الرسالة العلمية

إهداء

قال تعالى :

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله".

صدق الله العظيم.

اهدي ثمرة جهدي إلى من غمراني بالحب والحنان وسهرا الليالي من اجلي إلى أمي ثم أمي ثم أمي ثم أبي الحبيبين أطال الله في عمرهما.

إلى أمي "منورة " أطال الله في عمرها.

إلى إخوتي وأخواتي :

محمد،بلخير،ربيعة،ميرة،محجوبة،فتيحة،فاطمة،مسعودة ،نريمان".

إلى كل عائلة دالحسن.

إلى صديقتي التي رافقتني في انجاز هذا العمل "العالية".

الى صديقاتي :

رشيدة، فاطمة، دليلة،فيروز، ياسمين، خضرة، خديجة، فتيحة، حسبية، مسعودة.

إلى كل زميلاتي وزملائي في العمل.

الى من رافقني في انجاز هذا العمل قادة.

إلى الأستاذة المؤطرة "علاوية "

لقاء التفاهم الذي لاقيناه منها لانجاز هذه المذكرة.

الى كل طلبة السنة الثانية ماستر "اتصال الصورة والمجتمع"

إيمان

http://www.365pic.com

إهداء

اهدي عملي هذا الى :

من قال الله فيهما عز وجل : "وبالوالدين احسانا ".

إلى أمي ثم أمي ثم أمي "رقية"

التي حملتني وهنا على وهن والى التي الجنة تحت قدميها.

ثم إلى أبي "بوزيان" الذي ألبسني رداء العفة والعلم.

إلى سندي الأعلى في الحياة إخوتي الأعزاء :

محمد، ليلى، عدة، أمين، أمينة، شيماء، صهيب "

إلى كل عائلة "شيخ" "بوزيد" "بوسدرة" خاصة زهرة، فاطمة ،صابرينة ،الهام وزوجها.

إلى كل صديقاتي :

" إيمان،دليلة، فاطمة ، رشيدة ، حسبية ،سوسو "

والى كل من يعرفني ويحبني والى كل من نساه قلمي ولم ينساه فؤادي

إلى كل زملائي في الدراسة سنة ثانية ماستر اتصال صورة ومجتمع.

العالية

الملاحق

المصادر والمراجع

قائمة البيبليوغرافية :

1) احمد زكي بدوي , معجم المصطلحات القانونية (فرنسي/عربي/انجليزي)،دار الكتاب المصريودار الكتاب اللبناني،قاهرة،لبنان،2008.

2) تركي رابح :اصول التربية والتعليم،لطلبة الجامعات والمعلمين...،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،1989.

3) رشدي احمد طعيمةومحمد بن سليمان البندري " التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة،2004.

4) عامر مصباح : منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلامية،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2008.

5) عبد العزيز غريب صقر: الجامعة والسلطة،ط1،الدار العلمية للنشر والتوزيع،مصر،2005.

6) عبد الكريم حرز الله،كمال البداوي،قطاع ل.م.د،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2008.

7) فاروق عبدو:استاذ الجامعة الدور والاماارسة ،دار زهراء الشرق،القاهرة،1997.

8) محسن خضر: مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والامل،ط1،دار المصرية اللبنانية القاهرة،2008.

9) محمد لعقاب :الصحفي الناجح ،دليل عملي للطلبة والصحفيين،دار هومة للنشر والطباعة،2004.

10) مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستر في علم اجتماع الاتصال حول واقع استخدام وسائل الاتصال لدى اعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية –جامعة مستغانم- من اعداد علاوية حسيبة 2008/2007.

11) منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،الندوة الجهوية لتقييم نظام ل.م.د،افريل 2008.

12) نصر الدين العياضي: افتراضات نظرية من الانواع الصحفية،دط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1999.

13) الموقع الالكتروني WWW.NETLILI-CHAAMSA.COM

14) مصطفى حميد كاظم الطائي:الفنون الادبية والتلفزيونية وفلسفة الاقناع،ط1،دار الوفاء للطباعة والنشر،الاسكندرية2007.

15) نبيل راغب ،العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي،الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان،مصر،1999،ط1.